

الحلقة ٤) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك

مُحكمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

الحلقة الرابعة من آآ دورة يا بني اني معلمك. دورة للاباء كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء والامهات عنوان

حلقة اليوم ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:14

كثير من الاباء والامهات خصوصا المقيمون منهم في اوروبا مثلا آآ يكلم ولده آآ عن اركان الاسلام او آآ ما بني عليه الاسلام دون ان

يكلمه عن الاسلام نفسه دون ان يكلمه عن معنى - 00:00:36

لله. ما معنى ان اكون مسلما؟ ما معنى ان اكون مصطبغا بصيغة الاسلام؟ لذلك آآ ينبغي ان تعلم اولآ آآ انت كمسلم ما معنى الاسلام لله؟

وما معنى ان تكون مسلما لرب العالمين؟ وما معنى - 00:00:56

صبغة الله تبارك وتعالى. آآ هذا مهم جدا ان تعلم ولدك معنى الاسلام وفضل الاسلام واثره آآ على على ولدك في الدنيا والاخرة. هذا هو

المفتاح الممهد لكل ما بعده - 00:01:14

الله سبحانه وتعالى قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن اذ قال له ربه

اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا - 00:01:32

يموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم

واسماعيل عيلة واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما - 00:01:52

كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله لله وما انزل اليها

وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم - 00:02:15

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو

السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ونحن له عابدون. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم. ولنا - 00:02:35

اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون هذه من الايات المحكمة في كتاب الله تبارك وتعالى. ايات محكمات فيها بيان آآ ان دين

الانبياء جميعا هو الاسلام الاسلام لله تبارك وتعالى. وان الاسلام هو صبغة الله التي امرنا الله ان نصتبغ بها ظاهرا وباطنا - 00:03:00

اول ما ينبغي ان تحدث ولدك عنه فضل الاسلام. وانه الدين الذي رضىه الله له وانه دين جميع الانبياء والمرسلين وانه اعظم نعمة

لماذا؟ ليعلم ولدك فضل الله عليه. وليحمد ربه وليشكره بالعمل وليعتز باسلامه - 00:03:29

ليستقيم عليه وليقن بصحته. كثير من ابناء الاسلام يشعر انه متهم باسلامه. ليس عنده يقين بصحة ما هو عليه الكثير من الاباء

والامهات عندهم هذه الخصلة يعبدون الله على حرف. لماذا؟ لانهم لم يعرفوا الاسلام ولا عرفوا معناه. ولا عرفوا انه - 00:03:49

والدين الحق وانه دين جميع الانبياء والمرسلين ولا قدروا كونه نعمة ولم يستقيموا عليه. فبالتالي لم يعتزوا به. ليس عندهم يقين به.

الله سبحانه وتعالى قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:04:09

خير مما يجمعون. وفضل الله ورحمته في كلام كثير من المفسرين ان فضل الله هو الاسلام. وان رحمة الله هي الوحي القرآن والله

سبحانه وتعالى قال ان الدين عند الله اسلام. وقالوا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:04:24](#)
وقال الله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. ما هي صبغة الله؟ تصور مثلا انك عندك ثوب. هذا الثوب تريد ان تصبغه بلون معين - [00:04:45](#)

فبقدر قوة الصبغة وبقدر ثباتها يظهر اللون على هذا الثوب الذي تصبغه. نفس الكلام. دين اسلام صبغة الاسلام هي علم وعمل. تصور وتصرف اليهود والنصارى عندهم ماء يعني يغتسلون فيه او يعمدون فيه ابناءهم يتصورون انه بذلك يتهود او يتنصر - [00:05:02](#)
فهذه الصبغة صبغة باطلة. لماذا؟ لانها اولا ليست من الله. ثانيا لانها تغيير للفطرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:05:27](#)

فالصبغة التي فطر عليها آآ الناس جميعا هي صبغة الاسلام انهم يعلمون ان لهم ربا وان لهم خالقا فاطرا وانهم يحتاجون اليه. فصبغة الله احسن الصباغ. لماذا؟ لانها الحق. ولانها من الله. وكل ما سواها - [00:05:45](#)
فهو باطل. وصبغة الله من القلب ثم تسري في البدن بخلاف صبغة هؤلاء فانها تشبه الطلاء او المكياج شيء ظاهري ليس متخللا في في الشيء. فصبغة الله او صبغة الاسلام تبدأ من من الاصل من الجذر كما قال - [00:06:05](#)

والله سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. طيب المثل الآخر - [00:06:25](#)
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. ليس لها قرار. كذلك الصبغة التي هي مجرد شكل او طلاء قشرة بخلاف الصبغة التي في القلب. فشجرة الايمان في القلب ثم تؤتي ثمارها وتعلو - [00:06:40](#)
الله سبحانه وتعالى لم يحاسبنا على الشكل الخارجي اللون الابيض والاسود. اختلاف الالوان هذه ليست ليست مما يحاسب الله عليه ولا الشكل اختلاف الناس في الشكل والجسم والمال والجاه كل هذا لا يحاسب الله عليه. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى -

[00:07:00](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم هي الاصل والى اعمالكم. وهي اثار تلك الصبغة. يعني الاعمال التي تظهر على الانسان هي اثار ما في قلبه. فالمعنى الزموا صبغة الله. لانها من الله ولانها دين جميع المرسلين. الزموا ظاهرا وباطنا - [00:07:20](#)
وفي كل الاوقات كل وقت لا يمر على المسلم وقت الا وينبغي ان يكون لله عليه فيه صبغة في نومه في في صلاته مع امه مع اخيه مع جده مع زوجه مع ابنائه مع جاره آآ في شركته في مصنعه صبغة الله ينبغي - [00:07:40](#)

في ان يعرفها كل مسلم وان يستقيم عليها في كل احواله اه الاسلام يصبغ المسلم بصبغة اه ظاهرة وباطنة. تظهر هذه الصبغة في ابراداته. وطموحاته واهدافه واعماله وعلاقاته بالناس وتقييمه للأفراد او الدول. اشبه - [00:08:00](#)
بالنظارات التي يرى المسلم بها العالم يتصور بها الاشياء ثم يتصرف بناء على بحق الله تبارك وتعالى عليه الذي دله عليه القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا المسلم يحتاج الى العلم ويحتاج الى العمل - [00:08:23](#)

كلما كان المسلم عالما بدينه وعاملا بدينه كلما كان نسخة صافية من الاسلام. يدل على الاسلام بقوله وفعله حتى لو لم يعلن للناس انه مسلم. وهذا ما يمكن ان اسميه بالهوية. يعني تظهر هويتك هويتك للناس دون - [00:08:44](#)
ان تقول اني مسلم بمجرد افعالك وحسن خلقك وصدقك في الحديث وحسن معاملتك وهكذا فانت تكون عنوانا لدين الاسلام وترجمة تطبيقية له. فينبغي ان تعلم ولدك هذا المعنى. هذا المعنى هو انه من الله - [00:09:04](#)

وانه لله وانه بالله وانه الى الله. هو من الله فطره وهو آآ لله الله مالكة وهو بالله ان يستعين به ويهتدي به وهو الى الله يعني الى الله راجع. فمن هنا ينبغي ان يتحرك - [00:09:23](#)

الانسان في هذه الدنيا بهدى من الله. فالرب الذي خلق هو الرب الذي هدى. ربنا الذي اعطى كل كل شيء خلقه ثم هدى. فالله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخلق الانسان ثم يتركه دون هداية. يحسب الانسان ان يترك سدى دون ان يؤمر وينهى - [00:09:43](#)
يعلم لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء كيف يمكن ان ان يظن انسان ان

الرب الذي خلق هذا الكون بما فيه من الاحكام خلقه بغير حكمة. وخلق باطلا او لعبا - [00:10:03](#)

او لهوا او يترك الانسان فيه سدى لا يؤمر ولا ينهى ولا يهدى فلذلك ينبغي ان ينطلق الانسان من الوحي. سواء في تصويره او تصرفه.

لابد ان يتعلم ابناء الاسلام - [00:10:23](#)

وشباب الاسلام وكل مرحلة عمرية في الاسلام لابد ان يتعلموا الايمان قبل مجرد تعلم احكام الشريعة الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك. ينبغي ان يتأسس الايمان في قلوبهم. لماذا؟ لانه مفتاح العلم بالله. ومفتاح القبول والتسليم والعمل. به تطمئن - [00:10:39](#)
ان قلوبهم فلا يرتدون عن الدين. وبه يعرفون محكمات الاسلام التي تنهوا امامها كل شبهة. وبه تحصل التقوى التي بها على الطاعة ويتركون بها المعصية مهما كانت انفسهم تهواها. فلا بد ان يتعلم ولدك صبغة الاسلام. لابد ان يتعلم - [00:10:59](#)

لله وحكمته ورحمته وفضله وعدله حتى يعرف نعمة الله تبارك وتعالى عليه ان جعله مسلما حتى يفخر بدينه حتى يصبر عليه.
السؤال هنا كيف يحب شبابنا وابناؤنا دينهم الاسلام؟ كيف يعتزون به؟ كيف يثبتون عليه؟ كيف يتمسكون به؟ ماذا عندهم من العلم -

[00:11:21](#)

واليقين والتقوى ليصبروا بها على طاعة الله. ويتقوا بها المعاصي ويثبتون بها امام هذا السيل الجارف من الشبهات والفتن كيف يكون

الله ورسوله احب اليه مما سواهما؟ كيف يحب ولدك ربه ويرجوه ويخافه ويتوكل عليه ويستعين به ويدرك - [00:11:44](#)

الله عليه. كيف وهو لا يعرف ربه؟ لا يعرف اسماءه ولا افعاله ولا آآ رحمته ولا حكمته ولا فضله لا يعرف شيئا. كيف يقول النبي صلى

الله عليه وسلم اسوة لولدك - [00:12:04](#)

وانت لم تحدثه يوما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اخلاقه ولا عن عبادته ولا عن جهاده ولا عن صبره ولا عن شهامته ووفائه

قوته ورحمته وعفوه وصفحه ولينه وحكمته ومزاحه. كيف؟ كيف تتصور ان يحب ولدك النبي صلى الله عليه - [00:12:18](#)

وهو لم يعرفه كيف ولماذا يكون الصحابة عند ولدك خير الناس؟ ماذا اكتشفوا؟ ماذا اخترعوا؟ ليست هذه المعاني التي تصدر للناس

ان قيمة الانسان بما يكتشف ويخترع حتى رفعوا اسافل الناس جعلوهم لهم القاب البطولة - [00:12:38](#)

والشرف والعلو شباب الاسلام يعيشون في عالم اكثره رضا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. وهم عن الآخرة هم غافلون. يصدون عن دين

الله في المدرسة وفي الشارع ومع الاصدقاء وفي الاعلام وفي - [00:12:59](#)

النت وفي القانون تنتشر حولهم المذاهب والاهواء والشهوات. يعرض عليهم صنوف الفتن والشهوات وتقرب اليهم تقرب اليهم في

الانترنت في المدرسة في الشارع فمعرفة ابنائنا وشبابنا عن دينهم وربهم ورسولهم مجمل او مشوهة لا تصمد ابدا امام الفتن -

[00:13:15](#)

والشبهات. فانت حينما تأمر ولدك ركز بقى في هذه الفكرة. انت حينما تأمر ولدك بالثبات على الاسلام. او بحب الاسلام او بالاعتزاز

بالاسلام. لماذا؟ لماذا يفخر به؟ لماذا يعتز به؟ لماذا يثبت عليه؟ وهو اساسا لا يعرفه - [00:13:40](#)

ما الذي يصبره على هذا الدين واضح فهذا امر مهم. يجب ان يرتوي البيت المسلم من الحديث عن الاسلام وعن فضله وعن الله وعن

اسمائهم الحسنى وعن علم الله وحكمة الله ورحمة الله وفضل الله - [00:14:01](#)

ولطف الله وقوة الله وعزته وقدرته وقدره وعن نعم الله. لابد ان يعنى يعمر بيتك بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه وقوته

وجهاده في سبيل الله وصبره ورحمته. لابد ان تكلم ابناؤك عن الصحابة - [00:14:19](#)

عن جهادهم عن صبرهم عن بذلهم للدين عن اخلاقهم. كل ذلك ينبغي ان يكون حاضرا في بيتك ممارسا معاشا مفتخرا به ومرفوعا به

الرأس يجب ان تصحح لولدك الموازين التي يزن بها. لابد ان يعلم ولدك قيمة الاشياء كما هي عند الله تبارك وتعالى. اعلموا انما الحياة

- [00:14:39](#)

دنيا لعب ولهو وزينة. وان الآخرة هي دار القرار لابد ان يعلم كل هذه المعاني. يجب ان تكلمه عن الوحي عن القرآن ولماذا هو الهدى؟

لماذا يجب ان نتبع القرآن؟ لابد ان تكلمه عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله عما بني عليه الاسلام - [00:15:01](#)

الشهادتان الصلاة الزكاة الصيام الحج لا يمكن ان يضع الله بيتا كانت الايات والحكمة تتلى فيه لا يضع الله بيتا جعل الايمان

والاستقامة والاخلاق واعمال القلوب وتزكية النفس موضوع حديثه ونقاشه. هذا بيت صالح - 00:15:21

يتولاه الله وهو يتولى الصالحين. فهذه هذا المدخل اردت ان تعرف منه ما معنى صبغة صبغة في العلم والعمل. كيف اتصور الحياة؟

وكيف اتصور كل موقف اعيشه؟ وكيف اتصرف فيه - 00:15:40

هذه صبغة الله وهي احسن صبغة. تظهر اثار هذه الصبغة عليك في آآ نومك في آآ يقظتك في عملك مع جارك مع ابيك مع امك مع

ولذلك لابد ان تعلم ولدك ان ربه لم يتركك - 00:16:00

لم يتركوا هملا بل ان الله تبارك وتعالى خلقه وهداه وعلمه وآآ اه علمه كيف يتصرف في كل موقف من مواقف حياته. ان شاء الله في المحاضرة الخامسة اه او في الحلقة الخامسة نتكلم عن اه معنى الاسلام لرب العالمين. تكلمنا فقط هنا عن صبغة الله. ونتكلم الان عن

معنى - 00:16:17

اسلام ما معنى ان اكون مسلما لرب العالمين تبارك وتعالى؟ ولماذا يجب ان اكون مسلما لله؟ وما مقتضيات هذا وما اثاره وما يناقض

ذلك. يعني ما هي الامور التي تناقض معنى الاسلام لرب العالمين؟ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين - 00:16:46

جعلنا للمتقين اماما والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:06